Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصارمة ، كما ذكرنا ذلك في بداية الموضوع ، هذه التنشئة منعته في الحقيقة من تجاوز آلامه الخاصة ، بل قل إنها كبلت موهبته وحجبت عنه معانقة عذابات الروح الانسانية الأصلية ، ولذلك فإننا لاننكر في شعره حضور المشاعر الدونية وآثار العنصرية والعرقية اليهودية المتفوقة ، وبالتالي عجز بياليك عن السمو بآلامه الفردية الخاصة ، ولم يستطع أيضاً تجاوز المفاهيم الدينية اليهودية الضيقة ، لقد بقي فاجعه الفردي فاجعاً يهودياً فحسب خلا بعض القصائد القليلة التي تناولت موضوعات شعرية متنوعة .

إن بياليك حكم على الشعر بالألم اليهودي وفسحات الروح الضيقة ، وهذا مما ضيع عليه الكثير من الشعر العظيم الذي كان بميسوره أن يدخل إلى أعماقه . وبهذا المعنى فإن الشاعر الذي يستسلم للوساوس المرضية والأوهام ، يعدم في ذاته حرية الاشراق وحيوية الطقس الفني ، وعلى سبيل نقض هذا المعنى يمكننا أن نستشهد بالشاعر الفرنسي لوتريامون الشاعر الذي لقب بفنان الرعب والهستيريا الروحية ، ثم مقته الشديد لبني البشر ، لكن كل هذه الآفات لم تمنع عبقريته من